

الفصل الرابع - المبحث الثاني

تطلق إلا بعد رفدها بالمفصلين، وهذا ينبغي النظر إليه بإيجابية، فالحزب قام بإسنادكم لتعزيز مسيرتكم، إذ لا يمكن القبول بانطلاق عربات الحزب وتأخر عربتكم، كما أننا حزباً تجاوزنا الحلقة التي تحصر الاهتمام «بالمحلي» وتتجاهل أو تنظر بحساسية «للكلي». فالجزء هو جزء في كل، وينضبط لنظام الكل مع الاعتراف بالخصائص المحلية، ولا يهمنا أن يقود الكل مسؤول من أبناء المنطقة أو من خارجها، فهو يؤدي وظيفة بما تتطلبه من كفاءات واستجابات ومرتبطة. ومنذ عام ٨٣ تجاوزنا الحلقة والحرفية والمناطقية...

(٢) حالياً وللبعض الزمن لا نستطيع تحويل المنظمة "ن" و"الجماهيري" إليكم، فهذان المجالان موحدان في الوطن ولهما آلياتهما ومرجعياتهما. ناهيك عن أن عربتهما دارت بوضوح أكثر واكتسبا بعض الزخم في ظل الآلية الجارية، فلماذا ترتفع بعض الأصوات لديكم، وهذا الموقف نسوقه لها وليس لكم بشكل عام، سيما أنكم جميعاً تعلمون أن ما تقترحونه يضيف أعباءً عليكم، فهل لديكم قدرة وطاقاة للاضطلاع بأعباء إضافية حالياً؟ لا نعتقد ذلك... إذ حسبكم دفع وتطوير العربة الحالية، ولن نتردد لحظه واحدة بإحالة أعباء جديدة عليكم إذا توافر الشرط أعلاه أو نشأت أوضاع سياسية، إجراءات احتلالية، تمنعنا من إسنادكم والتخفيف عنكم.

لا يجب النظر للمسألة وكأن "س" إقطاعه خاصة بفلان أو إعلان بل هي دائرة حزبية يتعين النهوض بها وبناء مداميكها مهما تطلبت من جهود وإجراءات... ويا حبذا لو يبلغ تركيكم القيادي والكادري مستوى يسمح "باستقطاع" بعضكم لمهام عامة حزبية ووظيفية، فالبعض منا يعمل أكثر من ١٢ - ١٦ ساعة يومياً بطاقة مفصلين أو ثلاثة أو أربعة ولا يسعده أكثر من توافر شركاء له يخففون عنه ويشكلون ضماناً إضافية. فمن الخطورة بمكان أن تنحصر المهارات والشروط القيادية في فرد أو أفراد، فمثل هؤلاء قد يصابون بمرض أو يتعرضون للاعتقال أو... ومن مصلحة الحزب ومستقبله أن يتبلور فريق قيادي. وما أعظم خسارتنا عندما استشهد غسان كنفاني ووديع حداد وجيفارا غزة... فهل استعوضناهم؟ كلا... إذ ليس من السهولة بمكان بلورة فريق قيادي، وإن كنا في التعاميم والمراسلات لا نبخل في استخدام هذا التعبير...

(٥) حديث بعضكم عن الجانب "النوعي" إيجابي من ناحية المضمون، والسؤال هل لديهم استعدادات، وهل لديهم إمكانيات، أم أن الأمر مجرد "صلاحيات" اسمية. فلهذا الجانب اشتراطات مهنية وثرورية، ويا حبذا لو أن "س" تتقدم على هذا الصعيد، ولئن كان لديكم استعدادات وإمكانيات جدية، فسوف نرفع الأمر للجهات المعنية لكيما تتابع الأمر معكم ضمن